المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية

21-19 نوفمبر/تشرين الثاني 2014، روما، إيطاليا

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

تحدي القضاء على الجوع والمؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية

ماذا

إن تحدي القضاء على الجوع، الذي أطلقه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي- مون أثناء قمة ريو للتنمية المستدامة في يونيو/ حزيران 2012، يتصوّر مستقبلاً لا يوجد فيه شخصٌ واحد يعاني من الجوع أو انعدام الأمن الغذائي. ويمكن تحقيق هذا التصور من خلال ضمان تمتع كل إنسان، في أي مكان، بوصول دائم ومستقر للغذاء والتغذية الكافيين على مدار العام؛ وأن لا يعاني أي طفل دون سن الثانية من نقص التغذية طويل الأمد (أو التقزُّم) وأن يرتفع إنتاج المالكين الصغار ودخلهم إلى الضعف على الأقل وأن تُجعل جميع النظم الغذائية نظماً مستدامة وأن يتم تقليص الهدر والفاقد الغذائي إلى الحد الأدنى.

"نحن أول جيل في التاريخ بإمكانه أن يقضي على الجوع. ولا يجب أن ندع هذه الفرصة تفلت من أيدينا."

–جوزيه غرازيانو دا سيلفا، مدير عام منظمة الأغذية والزراعة

وقد بني تصور الأمين العام للقضاء على الجوع على أساس الجهود الجارية من جانب المجتمعات المحلية والمدن والأمم والمنظمات الإقليمية عبر العالم كله. وهو يدعو إلى التزام شامل من جانب الأفراد في القطاعات كافة بمحو الجوع من العالم خلال حياتنا. وسيكون في مقدور تحدي القضاء على الجوع، من خلال تشجيع الاستثمارات في قطاع الزراعة وتحسين النظم الغذائية والتنمية الريفية والحماية الاجتماعية، تقديم مساهمة كبيرة للسلام والاستقرار ولتقليص مشكلة الفقر.

©FAO/Riccardo Gangale

©FAO/Shah Marai

المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية و تحدي القضاء على الجوع

يتوافق المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية مع تحدي القضاء على الجوع وينسجم تماماً معه في تصوّره لمحو الجوع وسوء التغذية من خلال تحسين الوجبات الغذائية ورفع مستويات التغذية وايجاد نظم غذائية أكثر استدامة وإنصافاً. فكلاهما يدعوان إلى الإلتزام والمشاركة من جانب كل أصحاب المصلحة في جميع القطاعات، بما في ذلك الحكومات ومؤسسات البحوث والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، في العمل يداً بيد لمعالجة التحديات التغذوية الكبيرة. وسيقوم المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية بجمع كل هذه الأطراف معاً للقيام بصورة جماعية بالمصادقة على "إعلان روما بشأن التغذية وإطار العمل" من أجل تحسين التغذية في العالم كله. كما يتمثل أحد الأهداف الرئيسية للمؤتمر في الإسهام في تنفيذ جدول أعمال الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام 2015، ومن ضمنه تحدي القضاء على الجوع. وذلك من خلال إيلاء قضايا التغذية درجة أكبر من العناية في مجال السياسات، وعلى الصعد العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية.

كيف

يضم تصور تحدي القضاء على الجوع خمسة محاور رئيسية. وستقوم المنظمة والمؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية بمعالجة كل واحد من هذه المحاور بعدد من الطرق.

1. القضاء على تقزم الأطفال دون الثانية من العمر

أشارت التقديرات في 2013 إلى وجود 161 مليون طفل تحت سن الخامسة مصابون بالتقزّم أو بسوء التغذية المزمن (انخفاض الطول مقابل السن) ووجود 51 مليون طفل تحت سن الخامسة مصابون بالهزال أو بسوء التغذية الحادّ (انخفاض الوزن مقابل الطول). ما جعل تغذية السكان في مرحلتي الأمومة والطفولة تحظى بأولوية رئيسية لدى المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية. ولذلك يدعو المشاركون إلى تنفيذ تدخلات تغذوية تبدأ من المراحل الأولى للحياة، قبل وأثناء الحمل للأمهات ولمدة 1000 يوم الأولى من حياة الأطفال، بغية تشجيع ودعم الرضاعة الطبيعية الكافية والتغذية التكميلية المناسبة، جنباً إلى جنب مع الطعام الصحي في المنزل وفي المدرسة خلال مرحلة الطفولة.

2. الحصول على الغذاء الكافي طوال السنة بنسبة مائة في المائة

يعتبر الوصول طوال العام إلى الغذاء الكافي والزهيد التكاليف والمقبول ثقافياً، أي الكافي كمّاً ونوعاً، أحد المحددات (المقاييس) الرئيسية للتغذية الجيدة. ولذلك تقوم منظمة الأغذية والزراعة، في إطار محاولتها تحسين الوصول إلى الغذاء الكافي، بزيادة التوعية بشأن الزراعة والنظم الغذائية المراعية للتغذية وخلق الدعم اللازم لهما. ويتميز هذا النهج بوضع الأغذية الغنية من ناحية تغذوية وتنوع النظم الغذائية وتدعيم الأغذية بالمكملات في صميم جهود التغلب على سوء التغذية، كما يدعم سبل معيشة سكان الريف في آنٍ معاً.

3. أن تكون جميع النُظُم الغذائية مستدامة

التغذية الجيدة تتطلب نظماً غذائية تتسم بالاستدامة والإنصاف والقدرة على الصمود أمام الكوارث. وقد بُني المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية على أساس الاتفاق على أن النظم الغذائية يجب أن تكون مستدامة وأن كافة المكونات الداخلة في إنتاج الأغذية وتجهيزها وتوزيعها (بما في ذلك الأراضي والتربة والبذور والأسمدة والمياه والطاقة والحصاد/القطاف والتخزين والنقل) يجب أن تدار على نحو مستدام، وذلك بالإضافة إلى إيلاء الآثار البيئية والمناخية ما تستحقه من عناية.

4. زيادة إنتاجية ودخل صغار الملاك بنسبة مائة في المائة

إن دعم الزراعة الريفية (لدى صغار الحائزين/الملاّك) له منفعة مزدوجة، فهو يقلص الفقر في المناطق الريفية ويزيد إتاحة الأغذية الصحية المقبولة ثقافياً. ولذلك تعمل منظمة الأغذية والزراعة على إعلاء شأن الزراعة الأسرية والزراعة الريفية من خلال مبادرات عديدة منها السنة الدولية للزراعة الأسرية. كما يتمثل أحد أهداف المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية في إعادة تشكيل النظم الغذائية على نحو يؤدي في النهاية إلى تقوية المزارعين المحليين وضمان صحة السكان بوجه عام.

5. القضاء على الفاقد أو المهدر من الأغذية

تقرّ المنظمة وجميع أصحاب المصلحة المشاركون في المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية بضرورة بذل الجهود لتقليص فاقد ما بعد الحصاد من المواد الغذائية وكذلك هدر الأغذية عبر السلسلة الغذائية بكل حلقاتها، بما في ذلك الاستهلاك. لأن كلا الخسارتين تؤثران سلبياً على الإستدامة والأمن التغذوي.